

حلية الابرار

[386] عليه السلام كاتب الوصية، ورسول الله صلى الله عليه وآله المملى عليه، وجبرئيل والملائكة المقربون عليهم السلام شهود ؟ قال: فأطرق طويلا (1) ثم قال: يا أبا الحسن قد كان ما قلت، ولكن حين نزل برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا، نزل به جبرئيل مع أمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد مر بإخراج من عندك إلا وصيك، ليقبضها منا، ولتشهدنا بدفعك إياها إليه صامنا لها -، يعني عليا عليه السلام -، فأمر النبي صلى الله عليه وآله بإخراج من كان في البيت ما خلا عليا عليه السلام، وفاطمة عليها السلام فيما بين الستر والباب. فقال جبرئيل: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول: هذا كتاب ما كنت عهدت إليك، وشرطت عليك وشهدت به عليك، وأشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا، قال فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: يا جبرئيل ربى هو السلام، ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزوجل وبر، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال له: اقرأه، فقرأه حرفا حرفا فقال: يا على هذا عهد ربى تبارك وتعالى إلى، وشرطه على، وأمانته، وقد بلغت، ونصحت، وأديت. فقال على عليه السلام: وأنا أشهد لك يا أبى أنت وأمى بالبلاغ، والنصيحة، والتصديق على ما قلت، ويشهد لك به سمعي وبصرى ولحمي ودمى، فقال جبرئيل: وأنا لكما على ذلك من الشاهدين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على أخذت وصيتى، وعرفتتها، وضمنت لله وفى الوفاء بما فيها ؟ فقال على عليه السلام: نعم بأبى أنت وأمى على صمانها، وعلى الله عوني وتوفيقي على أدائها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على إنى أريد أن أشهد عليك بموافاتي بها يوم القيامة، فقال على عليه السلام: نعم أشهد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فيما بينى وبينك الآن، وهما حاضران، معهما

(1) في بعض النسخ: فأطرق مليا.